رابط المادة على منصة باحث

الخطب

خطبة الجمعة بعنوان)إدعاء علم الغيب وصوره المعاصرة(لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان - 2441/4/91

سعد الخثلان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم - 00:00:20

النفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءل به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:00:39

ويغفر لكم ذنوبكم من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله الحديث في هذه الخطبة عن قضية من قضايا العقائد الكبرى التي ينبغي للمسلم ان يفقهها وان يحذر من الوقوع في المخالفة فيها - 00:01:00

الحديث عن علم الغيب وان الله سبحانه هو العالم بالغيب وحده كما قال عز وجل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وقال وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. وقال جل وعلا ولله غيب السماوات والارض واليه - 00:01:23

يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه. وما ربك بغافل عما تعملون عباد الله علم الغيب مما استأثر الله تعالى به فلا يعلم الغيب ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا اي احد من الخلق مهما علا قدره الا بما اطلعه الله تعالى عليه. كما قال سبحانه - 00:01:45

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا هؤلاء الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. نفى الله عنهم علم الغيب - 00:02:10

كما قال سبحانه وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:02:28

وقال لهم بعد ذلك جل وعلا الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وهؤلاء الجن بين الله سبحانه انهم لا يعلمون الغيب. فقال فقال تعالى في قصة سليمان عليه الصلاة والسلام - 00:02:44

ما قضينا عليه الموت ما دلهم اي ما دل الجن على موته الا دابة الارض تأكل من سأته اي عصاه كانت الجن تعمل بين يدي سليمان ويظنون انه حي وهو ميت قد فارق الحياة - 00:03:06

وهم ينظرون اليه ويبصرونه ومع ذلك لم يشعروا بانه قد مات منذ زمن طويل. وهم يكدحون ويتعبون خائفين منه في المهين ما دلهم على موته الا دابة الارظ. فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب - 00:03:23

المهين فنفى الله تعالى علم الغيب عن الملائكة والجن. وكذلك الانس محجوبون عن علم الغيب. حتى عن صفوة البشر وهم الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام فهم لا يعلمون الغيب فقد قال الله تعالى عن اول الرسل نوح عليه الصلاة والسلام نافيا عن نفسه علم الغيب - 00:03:43

عندما ظن فيه قومه انه قد يعلم الغيب قال ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك وهذا سليمان عليه الصلاة والسلام الذي سخر الله له الجن والانس والطير - 00:04:08

واتاه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده. لم يعلم بان قوم سبأ في اليمن انهم يعبدون الشمس من دون الله. حتى اخبرهم الهدهد طائر صغير اخبره بذلك وجرى ما جرى مما قصه الله تعالى علينا في سورة النمل - 00:04:25

وهذا افضل الانبياء والرسل وسيد الاولين والاخرين محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه لا يعلم الغيب بل امره الله ان يقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون - 00:04:45

وان يقول لقومه وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين فهذه هي حال الرسل اولهم واخرهم ينفون عن انفسهم معرفتهم بعلم الغيب وكلهم يقول لا علم لنا انك انت علام الغيوم - 00:05:05

واخبر جل وعلا بانه يقدر بعض الاحداث حتى يتميز الخبيث من الطيب. لان سنة الله في خلقه انه لابد من تمييز الخبيث من الطيب. وان الله لن يطلع البشر على - 00:05:28

الغيب فيقدر الله تعالى احداثا يحصل بها هذا التمييز. كما قال سبحانه ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء - 00:05:41

فجميع الخلق من الملائكة والجن والانس بمن فيهم الانبياء والرسل وجميع الخلائق لا يعلمون الغيب وانما استأثروا قال الله وتفرد بعلمه عباد الله عقيدة ان الغيب لا يعلمه الا الله وحده وان الله قد استأثر بعلمه ينبغي ان تستقر في النفوس وان ينكر على كل من ادعى - 00:06:00

علم الغيب فان ادعاء علم الغيب تكذيب لله ولرسوله ومن فعل ذلك فقد وقع في الكفر. فكل من ادعى علم الغيب فهو كافر باجماع العلماء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله - 00:06:24

كانه سلسلة على صفوان. فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير معها مفترق السمع فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن - 00:06:47

وربما ادرك الشهاب فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركها في كذب معها مئة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة التي سمع من السماء - 00:07:07

فهذا الكاهن او المنجم الذي يدعي علم الغيب ربما صدق في كلمة واحدة اما مصادفة او من استراق السمع من الشياطين عليه قبل ان يدركه الشهام فيكذب معها مئة كذبة فيتعلق بها بعض الناس ويعتقد فيه ويقول اليس قد قال لنا كذا - 00:07:27

وكذا يوم كذا وكذا وهذا يدل على قبول كثير من النفوس للباطل. فكيف يتعلقون بواحدة صدق فيها اما باستراق من شيطانه او بمصادفة ولا يعتبرون بمائة كذبة معها ويتخذ ادعاء علم الغيب صورا واشكالا مختلفة. منها ما هو قديم ومنها ما هو جديد مستحدث في هذا الزمان - 00:07:47

فمن الذين يدعون علم الغيب الكهان والعرافون والمنجمون والمشعوذون والدجالون ومن الطرق التي يستخدمونها حروف ابجد هوز ويؤلفون بين الحروف ويخرجون بخرافات عجيبة وقوم اخرون يظهر عندهم الخط على الرمل واخرون يظهر عندهم قراءة فنجان - 00:08:12

وقراءة الكف واخرون يأتون بكلام مبهم غير واضح لايهام المستمع ان عندهم خوارق يعلمون بها الغيب ان قضية استئثار الله بعلم الغيب وانه لا احد من الخلق يعلم الغيب واظحة في دين الاسلام شديدة الوضوح - 00:08:34

ولهذا ينبغي الانكار على كل من ادعى الغيب كل ينبغي الانكار على كل من ادعى علم الغيب باية صورة من الصور. وكلما كان المجتمع مستنيرا بنور النحي والوحي والنبوة كان بعيدا عن هذه الخرافات. ولهذا نجد ان هذه خزعبلات والخرافات - 00:08:54

التي يدعي اصحابها معها علم الغيب انما تنتشر في المجتمعات البعيدة عن نور الوحي والنبوة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيب ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس - 00:09:14

دمتم باي ارض تموت. ان الله عليم خبير. بارك الله لي ولكم القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول

قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين - 00:09:34
فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم بالله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:09:46
اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة عباد الله اتخذ التنجيم وادعاء علم الغيب صورا شتى في وقتنا الحاضر - 00:10:21
ومن ذلك ما يكون في بعض المجلات والصحف والمواقع الالكترونية والقنوات الفضائية مما يسمونه بابراج الحظ ويستخدمون في كتابتها طرق التمويه والخداع. ويكتفون بالكلام المجمل حتى يتعلق به قلب القارئ. او المشاهد او - 00:10:36
المستمع فان النفوس مجبولة على حب كشف ما يكون في المستقبل فيستغلون هذا الامر في الترويج لباطلهم تجد بعض المسلمين مولعين بقراءة هذه الابراج فيقول انا برجي كذا وولدت في برج كذا فما هو حظي؟ وماذا سيحصل لي - 00:10:55
وهذه الابراج حرام كتابتها ونشرها وقراءتها لان فيها ادعاء لعلم الغيب المحجوب عن الخلائق. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس من السحر زاد ما زاد. ويقول من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما ويقول - 00:11:15
من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ومن صور التنجيم وادعاء علم الغيب ما قد يوجد في بعض القنوات الفضائية وعبر بعض وسائل التواصل الاجتماعي من منجمين يدعون علم الغيب بما سيكون من احداث - 00:11:40
وقائع في المستقبل ونحن الان في الشهر الاخير من السنة الميلادية الفين وعشرين. وسيأتي في بعض القنوات والوسائل الاعلامية من يدعي علم الغيب بما وسيكون في العام الميلادي القادم الفين واحدى وعشرين. فهذا المنجم لا يجوز نشر كلامه ولا حديثه ولا نقله للاخرين - 00:12:02
من فعل ذلك فانه يكون قد شاركه في الاثم بنقل كلامه وترويجه لكلام المنجم هذا الكلام الذي يقتضي الكفر فان كل من ادعى علم الغير فهو كافر ومن صور التنجيم والادعاء علم الغيب وضع حيوانات لا عقل لها للكشف عن الغيب. فيأتون بحيوان او طائر. فاذا تحرك لجهة - 00:12:24
معينة تنبأوا به عن امر مستقبلي معين امثلا في بعض المسابقات الكروية يأتون بطير او بحيوان ويستدلون بحركاته على فوز فريق معين بتلك المسابقة سبحان الله اين العقول الانبياء والرسل والملائكة لا تعلم الغيب ولا ما يكون في المستقبل - 00:12:49
فكيف بحيوان او طائر لا عقل له والعجب من مسلمين يصدقون بذلك. واعجب من ذلك ان يصدق بذلك من عاش في بلاد التوحيد وصفاء العقيدة فالحذر الحذر عباد الله من هؤلاء وينبغي ان تترسخ عقيدة انه لا يعلم الغيب الا الله وان كل من ادعى وان كل من ادعى - 00:13:12
علم الغيب من الخلق فهو دجال وكذاب اشر الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - 00:13:36
تسليما اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارضى اللهم عن صحابة نبيك اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك كرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم ابرم لامة الاسلام امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك - 00:13:55
اهل معصيته ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر وترفع فيه السنة وتقمع فيه البدعة. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك واجعل رحمة لرعاياهم ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى ولما فيه صلاح البلاد والعباد وارزقه البطانة الصالحة الناصحة - 00:14:16

التي تدله على الخير وتعينه عليه. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ادم علينا نعمة الامن والامان والاستقرار والرخاء والغد واجتماع الكلمة اللهم واجعلنا لنعمك والائك شاكرين. اللهم اعنا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. نسألك اللهم من الخير - 00:14:36

كله عاجله واجله ما علمنا منه ما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلمه. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:14:56